

لسان العرب

(ذحج) الذَّحْجُ كَالسَّحْجِ سَوَاءٌ وَقَدْ ذَحَجَهُ وَذَحَجَتْهُ الرِّيحُ جَرَّتْهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ وَحَرَكْتُهُ وَذَحَجَهُ ذَحْجًا عَرَكَهُ وَالِدَالُ لُغَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَذَحَجَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْوَلَادَةِ وَأَذَحَجَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا أَقَامَتْ وَمَذَحَجُ مَالِكُ وَطَيْئُ سَمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا لَمَّا هَلَكَ بَعْلُهَا أَذَحَجَتْ عَلَى ابْنَيْهَا طَيْئًا وَمَالِكًا هَذَيْنِ فَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أُدَدٍ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَلَدَ أُدَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ يَشْجُبَ مُرَّةَ وَالْأَشْعَرِ وَأُمُّهُمَا دَلَّةُ بِنْتُ ذِي مَذْجِشَانَ الْحَمِيرِيِّ فَهَلَكَتْ فَخَلَفَ عَلَى أُخْتِهَا مُدَلَّةُ فَوَلَدَتْ مَالِكًا وَطَيْئًا وَاسْمُهُ جَلَاهِمَةُ ثُمَّ هَلَكَ أُدَدُ فَلَمْ تَتَزَوَّجْ مُدَلَّةُ وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا مَالِكِ وَطَيْئِ مَذَحَجًا وَمَذَحَجُ اسْمُ أَكَمَّةٍ قِيلَ بِهَا سَمِيتْ أُمُّ مَالِكِ وَطَيْئِ مَذَحَجًا ثُمَّ صَارَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ الْمِيمِ مِنْ حَرْفِ الْجِيمِ مَذَحَجُ تَرْجُمَةٌ قَالَ فِي نَصِّهَا مَذَحَجُ مِثَالُ مَسْجِدِ أَبِو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ مَذَحَجُ ابْنُ يُحَايِرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَيْدِ بْنِ قَالَ سَيْبُوهِ الْمِيمِ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ وَوُجِدَتْ فِي حَاشِيَةِ النُّسخَةِ مَا صَوَّرْتَهُ هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ عَلَى سَيْبُوهِ إِنَّمَا هُوَ مَأْجَجُ جَعَلَ مِيمَهَا أَصْلًا كَمَا هَدَدُ لَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ مَأْجَجًا وَمَهْدَدًا كَمَا فَرَّ فِي الْكَلَامِ فَعَلَّلُ جَعَفَرُ وَلَيْسَ فِيهِ فَعَلَّلُ وَمَذَحَجُ مَفْعَلٌ لَيْسَ إِلَّا وَكَامَذَحَجِ مَذْبُجٌ يَحْكُمُ عَلَى زِيَادَةِ الْمِيمِ بِالْكَثْرَةِ وَعَدَمِ النُّظِيرِ